

تحت المجهر

أولوية حزب الله وحدة الموقف بين بشعي والرابية

♦ هدف هام

يتفاعل رئيس المجلس النيابي نبيه بري مع الواقع. يغربل الواقع، فهو يعلم الممكن وغير الممكن ولن يسيء التقدير، وربما يتجه إلى تأجيل جلسة انتخاب الرئيس في 16 من الشهر الحالي إلى موعد آخر، لافتقادها النضاب السياسي برغم توفر النضاب القانوني، فهو لن يذهب إلى جلسة عامة غياب حليفه حزب الله الداعم لترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون.

يتعاطى الرئيس الفخري للتيار الوطني الحر بصمت مع التسوية الحزبية، فالصمت هو «الصدق إنبان» من التكتل، كما يقول، وإن كان يرى في ترشيح رئيس تيار المستقلين سعد الحريري لرئيس تيار المرردة سليمان فرنجية استهدافاً للتيار البرقلاقي ولمشروع الإصلاح، واستهدافاً لتكتل التغيير والإصلاح وفريق 8 آذار، لأن فرنجية ركن من هذا الفريق، ويسمي جنرال الرابية وحزب الله للحفاظ على هذا الجسم متكاملًا.

ما يجري أشبه بإشارات المسير الخضراء الحمراء والصفرى المعطلة؛ وهذا يستوجب الحذر الشديد عند السير بين التناقضات. إن آلية عبور الاسم الجديد لرئاسة الجمهورية سواء كانت الرابية أو بشعي، من خلال ما تمثله هذه الثنائية الاستراتيجية هو العماد عون، وهذا جعل حزب الله يقول نحن وراء الجنرال وبالتالي رئيس تكتل التغيير والإصلاح هو المعبر والممرّ الإزلامي للرئاسة وليس فقط خيارنا؛ لأن هذا العنوان يشكل مرتكزا أساسيا استراتيجيا في البناء الوطني المستقبلي.

وبما أن «العماد» أساسي في وحدة الصف الداخلي بين فريق 8 آذار والتيار العوني، ولأن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله طرح السلة المتكاملة المتمثلة بمجموعة عناوين تتعلق بانتخاب رئيس للجمهورية وإقرار قانون انتخاب جديد يُعيد تكوين السلطة، وتشكيل الحكومة، ولأن خيار الرئيس الحريري والنائب وليد جنبلاط لم يلحظ منطق السلة المتكاملة، بل حاول الانكفاء عليه، ولأن التيار الأزرق لديه مشكلة مسيحية داخل فريق 14 آذار، هذا كله أوصل إلى نتيجة واضحة أن اللحظة الداخلية غير ناضجة لإضاعة شجرة الميلاد في قصر بعيدا، ما دامت مجموعة من المرتكزات الأساسية غير متوفرة.

إن المسألة ليست في أن فرنجية هو أحد الأقطاب الأربعة الأقوياء أم لا. هذا أمر مسكوم وليس هناك تشكيك في قوته، ولا شك في غطاء بكرعي له، ولا في تمثيله المسيحي والوطني، ولا في كونه من أكبر عناصر الأمان للمقاومة وسورية على المستوى الاستراتيجي. هذه ثوابت دائمة لا تتغير مع اللحظة السياسية، لكن من سعى إلى ترشيح فرنجية بالشكل الذي سعى إليه أساء من خلال الشكل الذي اختاره وطريقة طرحه إلى أصل الفكرة والهدف المنشود منها، وجعل هذا الطرح يصطدم بمجموعة من العقبات الأساسية التي كان يجب تجاوزها للوصول بهذا الطرح إلى شاطئ الأمان الذي يروجوه الجميع.

إن محالات العبث والتأويل للموقف السوري - الإيراني، ووضعه بطريقة مشبوهة، وبالتحديد من قبل أعداء سورية وإيران الذين يبدو أنهم أصبحوا يعرفون حقيقة موقف هذين البلدين أكثر بكثير مما يعرفه أصحاب الشأن الطبيعيين، كذلك الإضرار على سحب فرنجية بلغة هؤلاء وإعلامهم وسياسيينهم من موقعه الطبيعي ووضعه بشكل مفتعل في مواجهة هذا الواقع، يدل على أن هناك نيات خبيثة وميمنة أرات من هذا الطرح أن تحقق مآرب أخرى أقلها دق أسافين بين الحلفاء وإعادة خلط الأوراق الداخلية وتجريد فرنجية من أوراق قوته الحقيقية، برغم أن ترشيح فرنجية هو بمثابة انسداد الأفق أمام تيار المستقلين، بدليل أن الرئاسة الأولى لا يُقترح لها إلا من بين أسماء حلقة المقاومة وسورية على ضوء الانتصارات النوعية والاستراتيجية التي حققها حزب الله والجيش السوري في الميدان.

ربما يكون حزب الله ضئيلا على فرنجية من أي رياح قد تؤديه أو قد تسيء إليه، كما هي حاله مع الجنرال عون، إلا أنه سيبقى ملتزما بصمت حيال الطرح البرائسي، طالما أن الحريري لم يعلن شيئا رسميا، فعندما يتبنى رئيس التيار الأزرق رسميا ترشيح فرنجية، تصبح أولوية حزب الله وحدة الموقف بين بشعي والرابية التي هي من الثوابت عند حزب الله والممنوع أن يصيبها أي اهتزاز ليس لأنها القاعدة المسيحية التي يستند إليها خط المقاومة فقط، بل من منطلق حرصه على الوجود المسيحي كله في الشرق.

في الميدان لا يصح ولا يمكن، أن يُسيء أو يُحفر أي ترشيح إلى سدة رئاسة الجمهورية لمصلحة أي مرشح باعتماد التهوريل، هذا ما يقوله نكتل التغيير والإصلاح الوزير السابق سليم جريصاتي له «البناء»، ذلك أن انتخاب الرئيس هو في جميع الأحوال خاتمة مسار ديمقراطي وميثاقى هادئ، مهما طال الزمن. رصد جريصاتي في الأونة الأخيرة ثلاثة أنواع من التهوريلات بأخطار مصطنعة، غير موجودة ويجب فضحها، كما يقول، وهي:

1. التهوريل بالانهار المالي، ما يعيدنا إلى تجربة العام 1992 التي آت برقيق الحريري رئيسا لمجلس الوزراء، حيث تمّ التلاعب بسعر صرف الليرة اللبنانية، فُضرب الاستقرار المالي كما ضربت القوة الشرائية للبنانيين في حينه، فهل راق للفرق السياسي ذاته أن يعيد الكرة، مع العلم أن هذه التجربة مستحيلة في أيامنا هذه؛ لا يحق لهذا الفريق حتى التهوريل بهذه التجربة التي تقفر شعبا بأكمله لمجرد الاستتار أو الاستمرار في الاستتار بالسلطة، فالشهيد الحريري دخل الحكم من هذه النافذة، أما اليوم فهم يسعون إليها ويتوسلونها لاستمرار استنثارهم بالسلطة وتمديد نهجهم المسمى «الحريرية السياسية»، ومأسها في الحكم.

2. التهوريل بالدم من منطلق أن عدم انتخاب «الرئيس الفرصة» يعني أن انتخاب أي رئيس آخر لن يحقق إلا بالحرب أو بالأحداث الأمنية الكبيرة، وهذا كلام كبير وخطير وغير مقبول وغير صحيح. إن المعادلة الداخلية، كما المعادلة الإقليمية والدولية تبقىان على المظلة الأمنية فوق لبنان؛ ولذلك غريب كيف تستعمل هذه الحجج، أي الأمن، باتجاهه وعكسه عند استحقاقنا الدستورية، فيتوسلها التمدديون لمجلس النواب وللقيادة العسكريين والأمنيين، ثم يتوسلونها أيضا لاستنهاض الموقع الأول في الدولة خارج أي مشروع متماسك يستكين إليه كل مكون من مكونات الوطن لبناء الدولة على أسس صحيحة.

3. التهوريل بأن «الرئيس الفرصة» إن لم يُنتخب، لن يكون بعد اليوم رئيس للجمهورية فيضمل الاستحقاق ويصبح الشعور لأزمة حياتنا العامة. هذا التهوريل يا «جماعة الخير أو الشر لا أدري» وفق جريصاتي، يصيب الميثاق في الصميم، أي الطائف الذي ارتضيناه معا سقفا لنا جميعا لا نتجاوزها مهما اشتدت الملمات. إن نهج هؤلاء هو الذي أدى إلى هذه الدولة التافهة وهو الذي يلفظ أنفاسه اليوم، أو هكذا يجب أن يكون، كي ينهض مشروع الدولة على أقاض شبكة مصالحهم الخاصة المتداخلة والمصلحة العامة.

♦ روزانا رمال

يتوجه نائب رئيس حزب الكتائب الوزير سجعان عزي إلى العماد ميشال عون قائلا: «هنيتا لك بحليف سياسي كحزب الله». كلام يحمل الكثير من الأبعاد التي تستهدف الحريري، حليف الكتائب بطريفة أو بأخرى، وهو ليس الموقف الوحيد الذي عجز فيه حلفاء الحريري عن صدمتهم بترشيح رئيس تيار المرردة النائب سليمان فرنجية إلى رئاسة الجمهورية، ولو أن الطرح لم يصبح علنيا بعد، لكن المنطق الذي سلكه الحريري كان كافيا ليؤكد لحلفائه الكثير مما قد اعتبروه يوما ثوابت.

خاض حلفاء الحريري إلى جانبه معركة إخراج سورية من لبنان وأسسوا خيار 14 آذار والحركة المعارضة للنظام السوري آنذاك، والتي امتدت حتى الساعة. لقد وعدهم الحريري أن الانتقام آت لا محالة من النظام وأعوانه في البلاد، وبأنه سيقصم من الجميع ومن أجل الوقوف بالخذنق ذاته معه انتقل حلفاؤه من الضفة العقبلة ومن ضفة العلاقة الجيدة مع حزب الله وسورية إلى ضفة الخصومة المطلقة مع أحدهما أو كليهما.

رئيس حزب القوات اللبنانية لديه موقف من الملف يكاد يكون الأقصى بعد أن طرح احتمال أن يجبر عن رفضه لترشيح فرنجية بإعلانه ترشيح عون والتصويت له، وهذا شرح نوابه أيضا ملايبات القضية، حيث قال أحدهم إننا كان الخيار قد وقع على واحد من الاثنين أي عون أو فرنجية، فإن الأولوية تكون لعون.

يريد جعجج التعبير عن رفض أمرين، الأول أنه من غير المقبول المطالبة بالاتفاق مسيحيا على رئيس ومن ثم يقدم

حلفاء الحريري يقولون له: المعركة «معركة أخلاق»

غير المسيحي على فرض رئيس أو مرشح على المسيحيين، والثاني يريد جعجج أن يقول إن المسألة هي مسألة مبدأ، فإذا كنا فعلا حلفاء للحريري فلماذا لم يتشاور معنا على الأقل؟ منذ اليوم الأول قدم الحريري جعجج كمرشح رسمي ل14 آذار، ومن ثم ما لبث أن خلع من دون التمسك به لحل الملف، وكأنه لا يبالي إلا بملء الكرسى من دون اعتبارات الموقف المسيحي، أما نواب كتلة المستقبل فكانوا يبرزون ذلك بأن هذا السلوك يصب في خانة المرونة التي يتمتع بها موقف المستقبل الذي لن يتمسك باسم مقابل ترك المؤسسات الدستورية فارغة، كما يتمسك حزب الله بحلفائه.

وأول فرصة يرشح فرنجية من دون مشاورتهم ولا حتى مشاركتهم، بما هو مقبل على الحلف مستقبلا، حتى كادت، أي الشخصيات المسيحية، لا تعرف بماذا تجيب في تحليل المشهد خلال المجالس الداخلية، ما اضطر البعض للسفر إلى باريس للقاء الحريري لاستطلاع ما يجري، كما فعل النائب سامي الجميل والوزير بطرس حرب.

لم يهتم الحريري كثيرا بترتيب البيت المسيحي في 14 آذار، ولا بوضع حلفائه بصورة الذي سيجري، وربما يعود ذلك كله وبنية مقصودة من الحريري تقيد في تقرير نفسه أمامهم أنه لم يعلن رسميا بعد عن أي ترشيح.

تصرّف الحريري هذا رافع شعبية حزب الله عند المسيحيين عموما، وليس فقط عند حلفائه، بل امتد الأمر أيضا إلى حلفاء الحريري. وليس فقط عند حلفائه، بل امتد الأمر خلق الحريري إرباكا وإضاحا في صفوف حلفائه بتأخره في إعلان الترشيح رسميا، فهو من جهة فتح ملف ترشيح فرنجية على مصراعيه موحيا بجديّة الترشيح، ومن جهة أخرى يخشى إعلانه رسميا لجهله طبيعة ردّ حلفائه

شهيب من بشعي؛ نأمل وصول التسوية إلى خواتيمها السعيدة



فرنجية مستقبلاً وشهيب والوفد

أن سليمان بك خامة وطنية أساسية، وهذا بيت كريم وبيت سياسي عريق، ونحن اللبنانيين نلتقي جميعا على حماية لبنان والمجتمع وصونه وعلى حماية البيئة وإعادة تنشيط الاقتصاد في لبنان».

وتابع: «في هذه التسوية الطروحة، هناك أمل كبير بالوصول إلى خواتيمها في أقرب وقت ممكن من خلال حكمة الحكما في البلد، وإذا كان هناك من بعض الاعتراضات هنا أو هناك فإن التواصل يبذل كل شيء، والحوار أساسي في ظل تناغم عربي وإقليمي في هذه العبارة».

وردا على سؤال عن تفاعلها بنجاح المبادرة، قال: «إذا لم يتفاهل الإنسان ينتهي، دائما التحوّل موجود. العفلاء كثر في لبنان والأمل أن نصل إلى حل ويكون لدينا رئيس للجمهورية في أقرب وقت».

وكان شهيب جال في محمية حرج إهدن حيث اطلع على غابة «مجدل إيست» التي أطلقتها شركة طيران الشرق الأوسط بمناسبة عيدها السابعين، غارسا شجرة في المكان.

من جهة أخرى، التقى فرنجية سفيرة النروج لينه ناتاشا لين وبحث معها في مختلف التطورات في حضور الدكتور جان بطرس.

نشطات



عون اجتماعاً إلى ميقاتي في الرابية



عريجي وكاغ

وقال ميقاتي بعد اللقاء: «قدما للعماد عون واجب التعزية بوفاته شقيقه بسبب وجوبه خارج لبنان الأسبوع الفائت. وتحدثنا خلال اللقاء عن المواضيع الشائكة وكيفية الخروج من الأزمة الحالية في لبنان».

ولفت ميقاتي إلى أن موضوع الاستحقاق الرئاسي استحوذ على قسم كبير من الحديث مع العماد عون.

وعما إذا كان هناك تقدم في التسوية، أجاب: «الله يقدم الخير».

استقبل وزير الثقافة ريمون عريجي في مكتبته في المديرية العامة لأنثاء، السفير البريطاني في لبنان هيوجو شورتر، وتناول اللقاء البحث العلاقات الثنائية والتطورات الراهمة محليا وإقليميا على مختلف الأصعدة.

وعلى هامش اللقاء كان لعريجي وشورتر جولة في أرجاء المتحف الوطني تلاهما غدا.

زارت الممثلة الخاصة للامم المتحدة في لبنان سيفريد كريم بودالي التطورات والعلاقات داخل المحميات وخارجها، مشددا على «أن موقف الفصل

خفايا

تحوّفت أوساط سياسية من إعادة إحياء التنظيمات الإرهابية خلاياها النائمة إضافة إلى تجنيد انتحاريين انفعاسيين وتنفيذ عمليات إجرامية مباغتة، خصوصا أنّ وزير الداخلية نهاد المشنوق جدّد تأكيده أنّ عرسال محتلة من الإرهابيين. وحذرت الأوساط من التراخي في هذا الأمر لا سيما أنّ الإرهابيين يتحركون بين مختلف المناطق ويمتلكون وسائل التفجير البسيطة كالأحزمة الناسفة، وهذا ما أظهرته التفجيرات الأخيرة في برج البراجنة ودير عمار في عكار.

زار أبرشية اللاذقية وكاتدرائية سيدة البشارة الراعي؛ دعوت الأقطاب الموارنة الأربعة إلى اجتماع في بكرعي وأنظر الجواب

دعا البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي «جميع الكتل السياسية إلى أخذ المبادرة الرئاسية بجدية، وخصوصا أن وراء هذه المبادرة دولا خارجية، معتبرا أن «على القوى السياسية والمسحية الاجتماع على طاولة التشاور للخروج بقرار وطني داخلي بالبرشية الذي يريدون ترشيحه لموقع الرئاسة».



الراعي ويازجي وسط حشود المستقبلين في طرطوس

إخوتنا المسلمين أن نشهد دوماً للحقّ لأننا أبناء الحق ومستقبلنا واحد، ومهما قست علينا الأيام فلن نفرقنا عن بعضنا».

ثم تحدث الراعي قائلا: «نحن نصلي باستمرار من أجل أن تقف الحرب في سورية والعراق وفلسطين واليمن، فلا أرض الحديد والنار. وأمل «أن يعث السلام من جديد هذه المنطقة ليعود كل مهجر ونازح إلى بيته وأرضه».

بعد ذلك، رأس البطريرك الراعي قداسا احتفاليا في الكاتدرائية، في حضور البطريرك يوحنا الأول البابوي المطران ماريو زيناري ولقيف من الأساقفة والكهنة والمشايع ومحافظ اللاذقية صفوان أبو سعدي وسفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي (ابن طرطوس) وحشد من المؤمنين.

ويعد الإنجيل المقدس، ألقى الراعي غظة قال فيها: «يسعدني جدا أن تكون اليوم معكم في طرطوس العزيزة لكي نعلن لكم في أرض سورية وفي أرض هذا المشرق أننا كننا أسرة تتألم من الحرب الدائرة في سورية والعراق واليمن وفلسطين. نحن أتينا نصلي معكم، لكي يمس إله الرحمة قلوب أمراء الحروب الذين يرغمون الشعوب على الحرب، والذين لا يخطئون إلا لدمار الأمم والدول، يخطئون كيفية القتل والتجهيز والدمار. والبابا فرنسيس وصف هذه الحرب بأنها تجارة أسلحة».

وتوجه الكاردينال الراعي إلى البطريرك يوحنا العاشر بالقول: «نعيش اليوم مع غيبلكم ومع كل الكنائس الشقيقة، ومع أهل كل منطقتنا المشرقية، اللقلق والهجوم ولكن نعيشها ببراءة لأننا نؤمن إيمانا ثابتا بأن سيد التاريخ هو الله وأنه لا بد أن يتدخل ليعلن الحقيقة ويحل السلام والعدالة بين الشعوب».

مقبل يبحث الوضع الفلسطيني مع وفد من «حماس»

بركة؛ موقفنا موحد ضد الإرهاب



مقبل يتسلم من الوفد درعاً تذكارية (مديرية التوجيه)

مصلحة للفضية الفلسطينية». وشكر مقبل بركة على مواقف حركة «حماس» المعلقة، مفتنا «الدور الذي تلعبه بالنسبة إلى ضبط الأمن داخل المخيمات والتعاون مع الأجهزة الأمنية اللبنانية للحفاظ على الأمن وموقفها من الإرهاب».

فلسطينية في لبنان موحد ضد الإرهاب وضد كل من يعمل على ضرب استقرار لبنان». وتابع بركة: «نحن نشعب فلسطيني في لبنان حريصون على التعاون مع أجهزة الدولة اللبنانية كافة، لأننا نعتبر أنّ الأمن والاستقرار في لبنان هو